طنه ولو بكتبي لم ينتفع به وحسن ظنك بها فان نبلغ بها ولقد نفع الله
الله فانها مشهورة البركة قبل ان يبتدي بها طالب العلم ويتبع وينجح
وذكر لان ناظمها رحمه الله تلميذ الشيخ ابي اسحق الشيرازي صاحب
التنبيه رحمة الله عليهما وكان مجاب الدعوة كشيخه وقد اشتملت هذه
المنظومة على دعوات كثيرة منه لطالبها كقوله اسمع هديت الرشد
ولقيت الرشد وقس على قولي تكن علامه والحذر هديت ان ربوعه
فانها حفظها عداك اللحن فاحفظ وقيت السهو وان تخرج تصادف
رشدا وابنما تذهب تلاق سعدا مع قوله متضرعا الى الله استجب
دعائي فالرجا في كرم الله سبحانه انه قد استجاب دعاه وبلغه من النفع بها
ما امله ورجاه **وان تجد عيبا فسد الخللا**
فجل من لا عيب فيه وعلا والماحث الطالب على التزامها لما اودعته
من العلم والاداب التمس منه اذا وجد فيها عيبا ان يسد خلله
واصل الخلل الفرج الذي يكون بين الواح الباب وذلك ليكون
ممن ستر عورة اخيه ولا يكون من الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في
الذين امنوا فان الانسان محل الخطا والنسيان ولا يسلم من الخطا الا كلام
الباري جل وعلا ورسوله المؤيد بالعصمة صلى الله عليه وسلم ولهذا قال الله
عز وجل افلا يتدبرون القران ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه
اختلافا كثيرا ولما حسن موقع هذا البيت في القلوب والاسماع
اشتهر في الافاق وذاع [illegible] يتمثل به الخاص والعام ويستشهد
به في كل حال ومقام [illegible] بها [illegible]

[illegible] من العلم واحسن الى [illegible] بالحسنى [illegible]

والحمد لله

١٢٨

والحمد لله على ما اولى فنعم ما اولى ونعم المولى
ثم الصلاة بعد حمد الصمد على النبي المصطفى محمد
واله وصحبه الاطهار القاطعين في رجا الكفار

اي والحمد لله على ما اولى من النعم اي ما ملكه ووهب من النعم التي من اجلها نعمة
الاسلام ثم نعمة العلم وهذا اثنى على النعم بقوله فنعم ما اولى شكرا
لها لان من استحقر النعمه فقد كفرها واثنى على المنعم ايضا بقوله ونعم
المولى لان الثنا شكر والشكر يوجب المزيد والمولى هنا المالك ثم
عقب الحمد بالصلوة على من اوصل الله الينا هذه النعم كلها على يديه
وهو النبي الهاشمي اي المنسوب الى جد ابيه هاشم المسمى محمد الكثرة خصاله
المحموده وعلى اله واصحابه الذين جاهدوا في الله حق جهاده وصدقوا
ما عاهدوا الله عليه حتى مهدوا قواعد هذا الدين ونقلوه كما سمعوا
الى من بعدهم فجزاهم الله افضل الجزا ووصفهم بالاطهار جمع طاهر
اما الال فلمنطوق قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت ويطهركم تطهيرا واما الاصحاب فلمفهوم قوله في
اليهود اولئك الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم وفي المشركين
قوله تعالى انما المشركون نجس والدجاجم جمع دجية بالبا وهي الظلمة
الليل **تنبيه** يكره افراد الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم
عن السلام وعكسه فينبغي الجمع بينهما تاكيدا لقوله تعالى صلوا عليه وسلموا
تسليما لكن المراد بالجمع بينهما ان يكونا مقترنين بل ان لا يخلو الكلام او المجلس

Copyright © King Saud University